العدد 2046 - السنة السابعة
الجمعة 4 ربيع الأول 1436 - الموافق 26 ديسمبر 2014
Friday 26 December 2014 - No.2046 - 7th Year

إبراهيم المرحبي

« أنا فيني وطن ينضح مواجع » !!

فاتحة للحزن:
بموت الأتقياء عاجلا!! .. ربما لأن الموت يختار الجمال ليحتفظ به نقيا!!

شروع:
في خزانة الأوراق كان الفضاء أوراقا وحبرا ورمادٍ وقت!!
صحائف شتى
ملؤها الذكريات والغبار وتواقيع الزمن
القصاصات والرسائل .. والحزن!!
يبدر من ورق كومته السنين
ما قلبت يدي أوراقه
إلا انتنيت ولي فؤاد شيق!!
لكن القصى احتمالات الحزن ما كانت لتبلغ أن أغسل غبار الصحائف بماء العيون !
وقلنت أن الحزن سيعبر سريعا كغيمة لا تجود ..!!
إلا أن وابلا من الدمع فاضت مزونه فوق بياض الورق حين كانت الذكرى (إبراهيم) و(رفيق الجرح)!
.. ورقة قديمة عمرها تجاوز عقدا من الزمن
خبأتها بين أوراقي في زمن جميل مضى !
وكانتني حينها كنت أدخر جمالها لرداءة هذا الزمن ، واحتفظ بإبراهيم رفات روح أجابه به القبح ومواجع الدهر !!
.. وإبراهيم من أولئك الراحلين الذين قل أن يجود بمثلهم الزمن كان مبدعا
وكان رائعا
.. وقبل الشعر والروعة الفاتنة وقبل الجمال .. كان إنسانا !!
سرت في جسده النحيل روح نقية وشفيفة ومبدعة
وحين ارتحلت تلك الروح صوب السماء ورثت للأرض حزنا لا يموت!
وأبدا لا تبرح الذاكرة كلماته الأخيرة لي حين هاتفته -رحمه الله- بمكتبه في صحيفة البلاد ، يوم أن كان يعد ملحقه الإبداعي الرائع «رواقد» ، وكنت حينها متعاونا مع القسم الثقافي بذات الصحيفة ، واتصلت ذات مساء أستفسر عن مادة صحفية أرسلتها للصحيفة عبر الفاكس من مكة ، وكان المجيب إبراهيم ، وانداح الحديث شهدا..
تحدثنا عن الشعر ..
عن الإبداع ..
عن الديار..
عن أشياء جميلة شتى..
ثم اتفقنا أن نلتقي لاحقا في جدة.. لكن الموت كان أسبق .. وبعد أيام من رحيله كنت بمنزل الصديق الدكتور صالح بن سعيد الزهراني وكان الحديث إبراهيم ، كان يثني على ثقافته وجمال حرفه وشعره ، ويترحم عليه بأسى، وتيقنت حينها أن المبدع لا يعرف قدره إلا المبدع !!
وفي نعيه - رحمه الله - تدفق حبر كثير معطر بشميم ذكراه ، سكبه الأوفياء الموجوعون بفقده
واليوم إبراهيم ملء القلب والوجدان والذاكرة !!
والقصاصة التي بين يدي تحمل نصا من نصوصه الطافحة بمواجع الإنسان ، ومكابداته ، وجراحه!!
ظلت مخبوءة بين أوراقي كل هذه السنين كطيب معتق ، أو وردة لا تذبل ، وكأني حين خبأتها تيقنت فقده باكرا - كشأن كل جميل لدينا- فادخرت بعضا من نبضه ليشيع في الضلوع النخرة بعض الحياة !!

النص:

صديقي وكل الله لا تبالي
لنا الله يا رفيق الجرح والي
يتامى من خلقنا الله يتامى
رضعنا الحزن من ثدي الليالي
نهاجر باتجاه النور لكن
تهاجر شمسنا يم الزوالي
وعن آخر رمق للنور فينا
نغني للشفق لحن طلالي
وجيتك أرتعش مايي لحافك
حضنت الليل والضيف الشمالي
وليلة ضج صوتك في وريدي
أبي منك الوجع وتعيش سالي
ترى عبدالمجيد الحزن هذا
أبوي وجدي وعمي وخالي
سمعت امي تقول اني من أول
وانا عبد الوجع ياول وتالي
اقهوي من دمي بعض اصدقايه
وبعض احيان ابهر به دلالي
انا فيني وطن ينضح مواجع
وضلعي دون ضلعك ما شكالي
تعال وعطني جروحك دخيلك
انا بي عنك عن سود الليالي

محمد الراشدي

الأرض بتتكلم شعبي

باقوبة الأصحاب والوقت باقه
وصار الضحيه بين بايروبواق
يمشي وهو ماحس في كسر ساقه
امسى على ساقين واصبح على ساق
مهذي سواة الوقت شين اصطفاقه
الوقت لو يصفى لك ايام دراق
يقوله اللي جاير الوقت عاقه
ولازال في غيبوبة الهم مافاق
حظه على اقشرشي للنفس ساقه
بقبور الاحياء ينتظر يوم الأطلاق

بندر بن سرور

مقامان وامرأة واحدة

العنود العبدالله

(1)

بهرب مِن الوقت
ومِن الفصول اللي تبثّ البرد
و احلامي الشَرِد
بهرب مِن ظلالي : للضيّ من عينك
وما شالت يديك
..... مِن الدفا و الورد
ومامرّ في بالي
.. مِن السحب و العشب
ومِن صمتي الضيّق
لاقصى الكلام الرحْب
..... ولـ صوتك الناي
و مِن كلّ عمري اللي مضى وما مرّ في عمري :
..... يا عمري الجاي !

(2)

غصّن الحكي يابس ، و لا
حتى البكي بلّه !
و صوتي قصيدة ملح
.....: أقرابها صمت العمُر كله !
... والمس بها هالجرح
حزنٍ عتيق
..... و دمعٍ ثقيل
ما أقدر أهلّه
والقى بها كلّ الطريق :
..... ليل
من وين بـ أدلّه ؟
..... ومن وين اب أقول ؟
والحنجرة خرسا
.....والذاكرة ضد الذبول
وشلون أنا بنسى
..... أو أقسى يا أيلول ؟